

الدرس 53 | التعليق على كتاب معالم السنة النبوية لصالح الشامي | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الله يحييك. الحمد لله يا رب. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الجامع حفظنا الله واياه وفي جميعه باب يدخل الجنة سبعون الفا على صورة القمر. وفي المتفق من طريق البخاري اخبرنا عبد الله اخواننا - [00:00:00](#)

سعيد بنسب ان ابا هريرة حدث وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة من امتي زمرة هم سبعون الفا تضيء وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر. وقال ابو هريرة فقام عكاشة بن محسن الاسدي يرفعونني يرفع نمرة عليه فقال يا رسول الله ادعوا الله ان يجعلني منهم. فقال اللهم اجعله منهم - [00:00:20](#)

ثم قال رجل من الانصار فقال يا رسول الله يدعوا الله ان يجعلني منهم. فقال سبقك عكاشة باب يدخل الجنة سبعون الفا بغير حساب وعندي تحدثنا عن ابن عبد الوارث اخبرنا حدثنا الحاكم الاخرج عن عمران قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:40](#) يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب قالوا ومن هم يا رسول الله؟ قال هم الذين يكتمون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون. باب هذه الامة نصف اهل الجنة متفقين عن طريق البخاري قال حدثني محمد ابن شيخة حدثنا انذر حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن ابي الميمون عن عبد الله بن مسعود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في قبة فقال - [00:00:59](#) ان تكونوا ربع اهل الجنة. قلنا نعم. قال اترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة؟ قلنا نعم. قال ترضون ان تكونوا شطر اهل الجنة؟ قلنا نعم.

قال والذي نفس محمد بيده يا رجل - [00:01:19](#)

وان تكون نصف اهل الجنة وذلك ان يدخلها الا نفس مسلمة. وما انتم في اهل الشرك الا كالشعر كالشعرة البيضاء في جلد

الثور الاسود. او كالشجرة السوداء في - [00:01:29](#)

الثوري الاحمر بابنا اهل الغرف. قال تعالى هم في الغرفات امنون. وقال تعالى لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الانهار. في المتفق من طريق البخاري قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله. قال حدثني ما لك بن انس عن - [00:01:39](#) ابن سليم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة يتراءون اهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكبة ذرية الغابرة في الافق من المشرق او المغرب. لتفاضل ما بينهم. قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم. قال بلى - [00:01:59](#)

والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين. في المفسدين من احمد قال حدثنا حسن حدثنا ابن الريعة حدثنا يحيى ابن عبد الله عن ابي عبد الرحمن الحبوري حدثه عن عبد الله ابن عمران رسول الله عن عبد الله ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها - [00:02:19](#)

باطنها من ظاهرها فقال ابو موسى الاشعري لمن هي يا رسول الله يا قائما الان الكلام واطعم الطعام وبات لله قائما والناس نيام. باب تسبيح اهلها وعندي مسلم قال وعند مسلم قال حدثني حسن بن علي الحلواني وحجاج كلاهما نبي عاصم قال حسن حدثنا ابو

عاصم عن ابي جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع بن عبد الله يقول - [00:02:39](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل اهل الجنة فيها ويشربون ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يبولون ولكن طعمهم ذاك ذاك

جشاء كرشح المسك يلهمون التسبيح والحمد كما تلهمون النفس. باب دوام نعيم اهل الجنة - [00:03:00](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الجامع رحمه وفقه الله وحفظه الله باب ابواب الجنة. قرأتها؟ باب يدخل الجنة. سبعون الفا قال باب يدخل الجنة سبعون الفا على صورة القمر - [00:03:18](#)

هذا الحديث عن ابي هريرة اتفق عليه الشيخان هو قوله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة من امتي زمرة هم سبعون الف تضيء وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر. فقام عكاشة ابن ابن قام عكاشة ابن - [00:03:43](#)

وقال ادعو الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل الانصار فقال يا رسول ادع الله ان يجعله قال سبقك سبقك عكاشة. الحديث. هذا الحديث يدل ان من امة محمد صلى الله عليه وسلم سبعون الف - [00:04:06](#)

يدخلون الجنة على هذه الصفة. صورتهم على صورة ابيهم ادم. على صورة القمر المضيء تضيء وجوههم اضاءة القمر يدخلون جميعا اخذ بعضهم بيد بعض لا يدخل اوله لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم - [00:04:28](#)

وجاء في رواية مع كل الف سبعون الف وجاء في رواية وثلاث حثيات من حثيات ربي بمعنى ان هذه الزمرة تدخل الجنة اول ما تدخل عددها كثير ولذلك اختلف العلماء في السبعين الف هل العدد مقصود؟ او المراد به الكثرة؟ فالعرب كانت تعبر - [00:04:52](#)

الكثرة بالسبعين فقلوه سبعون الف اي عدد كثير يدخل الجنة على هذه الصورة وفي حديث سهل في حديث ابي امامة وفي حديث سهل انه قال صلى الله عليه وسلم مع كل الف - [00:05:18](#)

في رواية سبعون الف وفي رواية سبع مئة الف. ولا شك ان هذا فضل عظيم. وهؤلاء الزمرة هم الزمرة الاولى يدخلون عن يمين العرش من من باب يفتح لهم وهم اول من يدخل الجنة - [00:05:38](#)

جاء في وصف هؤلاء السبعين ليدخلون الجنة انهم لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتنون وعلى ربهم يتوكلون فهذا الوصف يدل على انهم ممن حقق كمال التوكل وكمال الافتقار لله عز وجل. ولم تلتفت نفوسهم الى غير الله عز وجل. الشاهد من هذا الحديث ان اول - [00:05:57](#)

زمرة تدخل على هذه الصفة. تدخل يدخل من الباب الايمن وهم الذين يشفع فيهم النبي صلى الله عليه وسلم عندما يفتح ابواب الجنة يدخلون هؤلاء يدخل هؤلاء السبعون ومع السبعين مع كل الف سبعون الف - [00:06:27](#)

قيل ما شاء الله عز وجل ثم روي من طريق عمران انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب. فقل من هم يا رسول؟ قال هم الذين لا - [00:06:45](#)

طول ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون. فالحد اصله في الصحيح من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه ومن حديث ايضا ابن من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:06:57](#)

ابن عباس في الصحيحين وهو الذي ذكره الشيخ محمد عبد الوهاب في كتاب التوحيد في اول ابوابه عندما قال باب فضل التوحيد وذكر في ذلك الفضل انه الذين حققوا كمال التوحيد هم السبعون الف. قال بعد ذلك باب باب هذه الامة نصف اهل الجنة - [00:07:11](#)

هذه الامة فظلالها الله عز وجل بفضائل كثيرة وخصها بخصائص كثيرة فهي افضل الامم واکرمها على الله عز وجل. وهي ايضا من وهي امة اجرها مضاعف مع قلة عملها الا ان اجرها عظيم تعطى هذه الامة - [00:07:35](#)

ظلت ما اعطيت الامم قبلنا من الاجر فهم عملهم قليل واجرهم كثير ووجه تفضيلها وتخصيصها او من اعظم خصائصها بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ومحمد فيها. وانزال القرآن الذي هو افضل كتبه عليها - [00:07:58](#)

وجعلها افضل الامم كما قال نحن السابق نحن الاخرون السابقون يوم القيامة فهي اخر الامم وهي السابقة فلا يمر الصراط احد قبلهم ولا يدخل الجنة احد قبلهم فهم اول من يدخل الجنة - [00:08:19](#)

الظهر الاول من يشتعل الصراط وهم اكثر اهل الجنة منزلة فالجنة مائة الجنة عشرون مائة صف لهذه الامة منها ثمانون صفا. اي ان الامة تأخذ من الجنة كم؟ تأخذ الثلاثين - [00:08:37](#)

ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة؟ قال نعم قال اترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة؟ قالوا نعم. قال اترضون ان تكونوا شطر اهل الجنة؟ قالوا نعم. قالوا الذي نفس محمد بيده اني لارى - [00:08:56](#)

ارجو ان تكون نصف اهل الجنة. وذلك ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة. وما انتم في اهل الشرك وهذا على اي شيء على كثرة اهل الشرك والباطل. وما انتم في اهل الشرك الا كالشعرة البيضاء - [00:09:11](#)

في جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء في جلد الثور الاحمر تأمل ثور كله اسود وفيه شعرة بيضاء هذه الامة والشعر الاسود هم المشركون الكفار. وقد جاء ان هذا السواد الكثير اكثره يقع في من - [00:09:29](#)

في يأجوج ومأجوج فمن يأجوج ومأجوج الف ومنا واحد غير الامم الكافرة المشتركة ايضا وهذا الحديث يدل على ان الامة هي نصف الجنة نصف اهل الجنة. وجاء في سنن الترمذي من حديث بريرة بن حصين رضي الله تعالى عنه - [00:09:48](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجنة عشرون مائة صفا انتم منها ثمانون. فافاد ان الام لها من الجنة مثال قال باب غرف اهل الجنة حديث ابي مسعود في الصحيحين متفق عليه قال باب اهل الغرف قال الله تعالى وهم في الغرفات امنون فقال تعالى - [00:10:07](#)

لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الانهار اي قصور غرفة فوقها غرفة وهذا الغرف فيها من النعيم والوصف ما لا يخطر ببال. وما لا يتصوره قلب - [00:10:31](#)

فهذه الغرف هي منازل اهل الجنة والغرف تجري من تحتها انهار وهي غرف فنية فوقها غرف لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك. قال عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة تأمل ان اهل الجنة - [00:10:50](#)

يتراءون الغرف في الجنة اي ينظر بعض الى بعض في غرفهم من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري الغابر. انت الان تنظر السماء وتتنظر زحل اين تراه؟ بعيد تراه يلمع. اهل الجنة يتراءون منازل بعضهم بعضا - [00:11:11](#)

كما ذكر الكواكب. منهم من هو في منهم من هو في اسفل في ادنى الجنة. ومنهم من هو في اعلاه. ولذا قال عندما قال ذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:31](#)

قال سورة تلك منازل الانبياء قال لا قال لا والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين. اي ان هذه المنازل ينالها الذين امنوا بالله وصدقوا المرسلين قال ان اهل الجنة يتراءون اهل الغرف من فوقهم كما تتراءون - [00:11:43](#)

الكوكب الدري الغابر في الافق من المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم ولذلك الذي في الاسفل لا يصعد الى الاعلى وانما اذا نزل الذي في الاعلى الذي اسفل اكسي الذي في الاسفل مثل الذي في الاعلى. حتى لا يلحقوا بذلك حزن - [00:12:04](#)

ولا يلحق بذلك يعني لا ينظر الى من هو اعلى منه فيحزن فيرى ان علي من اللباس افضل من الذي او مثل الذي الذي فوقه ولكن لا يصعد حتى لا يرى منازل اولئك الذين في عليين - [00:12:24](#)

قال بعد ذلك وعن عبد الله بن عمرو انه قال ان في الجنة غرفا. ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها. يرى ظاهرها من باطنها علي عبد الله بن عمرو انه قال ان في الجنة غرفة - [00:12:39](#)

يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فقال موسى بمن هي يا رسول الله قال لمن الام الكلام واطاب واطعم الطعام وبات لله قائما والناس نيام. هذا الحديث جاء من حديث عبدالله ابن عمرو رضي الله تعالى عنه - [00:12:58](#)

عندك سنادة قال حديث حسن حدثنا ابن الهيثم نعم حدثنا عن ابي عبدالرحمن الحבורي. في هذا الاسناد فيه ابن لهيعة وقد جاء عن علي ابن ابي طالب رضي الله كع العلم من حديث عبدالرحمن ابن اسحاق الواسطي - [00:13:19](#)

عن النعمان بن سعد عن علي رضي الله تعالى عنه وفي اسناد عبد الوهاب بن اسحاق الواسطي ويبقى ان الحديث بهذين الطريقين يقبل يقبل ان يحسن خاصا في باب في باب الفضائل والا الحديث في اسناده ضعف. فقله هنا ان في الجنة غرفة - [00:13:34](#)

ليرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها لمن الان الكلام واطعم الطعام وبات لله الناس نيام يدل على فضل هؤلاء الذي يتصف بها الصفات وقد مر بنا الحديث الذي في الصحيحين - [00:13:52](#)

موسى ان في الجنة خيمة. من لؤلؤة مجوفة طولها ستون ميلا في كل زاوية منها اهل في كل زمن يرى من في داخلها من في من هو في خارجه؟ يعني الذي في الداخل يرون - [00:14:07](#)

الذين في الخارج فهذه بعض منازل اهل الجنة نسأل الله ان نكون منهم. ثم قالوا عن جاء ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل اهل الجنة فيها ويشربون. ولا يتغوطون - [00:14:24](#)

ولا يمتخطون ولا يبولون ولكن طعامهم ذاك جشاء بمعنى انها الجنة يأكلون ويشربون ويتمتعون ومع ذلك لا يتغوطون ولا يبولون ولا يتبختون امشاطهم الذهب ومجامرهم الالوة واذا اكلوا وشبعوا خرج اثر ذلك الطعام كهيئة الجشاء - [00:14:39](#)

تشاء وكرشح المسك ولكن طعام ذلك جشاء والجشاء هذا كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس وهذا يدل على ان التسبيح والتهجير ليس تكليفا وانما هو تشريد كان هذه حياتهم - [00:15:06](#)

ويؤخذ من هذا ان النفس لاهل الجنة والتسبيح والتحميد بحيث ان يكون التسبيح والتحميد هو ما هو حياتهم وهو نفسه فيفيد يفيد ان الانسان اذا اراد ان يحيا حياة كحياة اهل الجنة - [00:15:26](#)

فليجعل التسبيح والتحميد دائما له فان فيه حياة له وفيه راحة وسعادة فقال هنا ان اكلهم وشربهم يعود عليهم كرشح المشكل كرشح المسك جشاء يلهمون في الجنة التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس والذي يتنفس له ويتكلم هل يلحقه ضرر؟ يأكل ويشرب ويتنفس. اهل الجنة يأكلون ويشربون ويفعلون كل شيء - [00:15:44](#)

وهم يسبحون ويحمدون. فنسأل الله ان نكون منهم ويجعلنا من اهلها والله تعالى اعلم. واحكمه صلى الله عليه وسلم نبينا محمد في لفظة يلهمون او تلهمون النفوس. ها تلهمون النفس. عند مسلم تلهمون - [00:16:13](#)

هي بمعنى يلهمون تلهمون التسبيح والتحميد كما تلهمون النفس. تشبيه تشبيه اهل الارض يعني اي تشبيه كما انتم تلهمون اهل الجنة يذهبون للتسبيح والتحميد كذلك. بمعنى انك ان تتنفس الان اهل الجنة نفسهم التسبيح والتحميد - [00:16:33](#)

يعني اصبح يكون يعني هو يتنفس. لكن تسبيح وتحميده كالنفس لنا - [00:16:53](#)